الباب الثالث

التعليم والتقنية الحديثة

obeikandl.com

obeikandl.com

انتشرت في السنوات الأخيرة أنواع من التعليم غير التقليدي، تعتمد على وسائل تعليمية حديثة، وتتخذ من التقنيات الحديثة أساساً في عمليتي التعليم والتعلم ومن ذلك المدارس الذكية أو المدارس الإلكترونية، وهي المدارس التي تعتمد على الحاسب الآلي وتتخذه نظاما أساسيا في عمليتي التعليم والتعلم، بمختلف تطبيقاته، حيث تستعمل أجهزة الحاسب وسيلة ثابتة في الموقف التعليمي باستغلال جميع إمكانياته المتنوعة وأيضا التعليم عن بعد من خلال الشبكة العالمية الإنترنت، وهو نوع يندرج تحت ما يسمى بالتعليم غير المتزامن، حيث يتمكن المتعلم من الحصول على الشهادات العلمية في المجال الذي يحبه عبر ما يتوفر من وسائل حديثة كالمحاضرات المرئية عبر الإنترنت، والمسجلة في الأقراص المدمجة، والمناهج التي تتم متابعة تعلمها عبر المراسلة والتواصل الإلكتروني ولسوف نوضح فى هذا الباب بعض هذه الوسائل التى يمكن استخدامها للنهوض من هذه الكبوة التى يعانى منها التعليم فى مصر

أولاً التعليم عن طريق الأنترنت

لقد أصبح الحاسب وتطبيقاته جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية وقد أخذت تقنية المعلومات المبنية حول الحاسب تغزو كل مرفق من مرافق الحياة فاستطاعت هذه التقنية أن تغيّر أوجه الحياة

المختلفة في زمن قياسي ثم ظهرت شبكة الإنترنت فأحدثت طوفاناً معلوماتياً وأصبحت المسافة بين المعلومة والإنسان تقترب من المسافة التي تفصله عن مفتاح جهاز الحاسب شيئاً فشيئاً وأما زمن الوصول إليها فأصبح بالدقائق والثواني فكان لزاماً على كل مجتمع يريد اللحاق بعصر المعلومات أن ينشئ أجياله على تعلّم الحاسب وتقنياته ويؤهلهم لمجابهة التغيّرات المتسارعة في هذا العصر لذا فقد قامت بعض الدول بوضع خطط معلوماتية استراتيجية ومن ضمنها جعل الحاسوب وشبكة الإنترنت عنصراً أساسياً في المنهج التعليمي وتختلف خطط إدخال شبكة المعلومات في التعليم تبعاً لاختلاف الدول وعلى أي حال فإن الاتجاه العام حالياً هو الانتقال من تدريس علوم الحاسب الآلي نحو الاهتمام بالتخطيط لزيادة التدريس المعتمد على المعلومات عبر المناهج الدراسية ونحن نعيش اليوم عصر المعلومات الذي يعتمد على الحاسب كأداة رئيسية في تخزينها وجمعها وتداولها،وقد ساهم الحاسب في زيادة الثورة المعرفية،وبما أن المؤسسات التربوية في أي بلد هي المسئولة أو المسئول الأول عن إعداد المواطنين وتهيئتهم ليتكيفوا مع مستجدات العصر فلا بد أن تكون هذه المؤسسات هي إحدى جوانب الحياة التي يشملها التغيير والتطور لتؤدي دورها على أكمل وجه، فخلال العقد الماضي كانت هناك ثورة ضخمة في تطبيقات الحاسب التعليمي ولا يزال استخدام الحاسب في مجال التربية والتعليم في بداياته التي تزداد يوما

بعد يوم، فمن الحاسب في التعليم إلى استخدام الإنترنت في التعليم وأخيرا ظهر مصطلح التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على التقنية لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلم بطريقة جيدة وفعالة ، كما أن هناك خصائص ومزايا لهذا النوع من التعليم وتبرز أهم المزايا والفوائد في اختصار الوقت والجهد والتكلفة إضافة إلى إمكانية الحاسب في تنمية وتحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي ومساعدة المعلم والطالب في توفير بيئة تعليمية جذابة ،لا تعتمد على المكان أو الزمان.

ماهية الانترنت

هي عبارة عن شبكة كمبيوترات ضخمة متصلة مع بعضها البعض وتخدم شبكة الانترنت أكثر من ٢٠٠ مليون مستخدم وتنمو بشكل سريع للغاية يصل إلى نسبة ١٠٠% سنوياً، وقد بدأت فكرة الانترنت أصلاً كفكرة حكومية عسكرية وامتدت إلى قطاع التعليم والأبحاث ثم التجارة حتى أصبحت في متناول الأفراد والانترنت عالم مختلف تماماً عن الكمبيوتر،عالمٌ يمكن لطفل في العاشرة الإبحار فيه.

وهو مجموعه مفككه من آلاف وملايين الحاسبات المنتشرة فى جميع البقاع حول العالم ،ويمكن لمستخدمى هذه الحاسبات استخدام الحاسبات الأخرى للعثور على معلومات أو بيانات ، أو الاشتراك فى ملفات وتحكم عملية المشاركة بروتوكلات معينه هى بروتوكول ضبط التراسل أو بروتوكول الانترنت ، إن الانترنت عالم جديد متجدد فيه إعمال للعقل

والفكر،عالم يحث على التحدى بما فيه من آثاره مستمرة.

ثالثا :.أهمية الانترنت فى مجال التعليم والتعلم

نظرا للمميزات التي تتمتع بها شبكة الانترنت فقد أغرت كثيرين بالاستفادة منها كل في مجاله من جملة هؤلاء ، التربويون الذين بدءوا باستخدامها في مجال التعليم وهناك العديد من الاستخدامات المتجددة والمستمرة على مستوى المعلم والموجه وواضع المنهج ومطورى طرائق التدريس والأنشطة التعليمية سواء الجماعية أو الفردية ومنها :-

١-التعرف على أحدث الإصدارات فى المجالات المعرفية التى يقومون عليها.

٢-الاشتراك فى المؤتمرات المحلية والقومية والعالمية فى مجال التخصص.

٣-الاشتراك فى الدوريات الالكترونية المتخصصة.

٤- تكوين جماعات ذات اهتمامات المشتركة تقوم بالتبادل فيما بينها.

٥-عقد الدورات التدريبية المتخصصة سواء كانت تأهيلية أم تنشيطية فى المجالات المعرفية أو طرق تدريسها .

ويمكن القول ان الانترنت مجموعه من ملاين الحاسبات المنتشرة فى آلاف الأماكن حول العالم ، ويمكن لمستخدميها من استخدام حاسباتهم للتواصل والعثور على المعلومات والبيانات والمشاركة فى الملفات وتبادلها.

استخدامات الانترنت فى التعليم-:

-لكى يمكن تطوير التعليم لمجابهة تحديات المستقبل ، يصبح لاستخدامات شبكة الانترنت دور أساسى فى هذا الاتجاه حتى يمكن المساعدة فى تحسين جودة أداء المدارس وتعرف آخر التطورات والبحوث المتاحة وتنمية أداء المدرسين فى شحذ إبداع التلاميذ للمواد الدراسية التى يقومون بتدريسها وتطوير برامج محو الأمية وتعليم الكبار.

- فمهما كان اهتمام الفرد بالتعليم فسوف يجد المعلومات التى يريدها متواجدة فى أى موقع من مواقع الانترنت.

- إن كمية المعلومات التعليمية المتوافرة على الانترنت كبيره جداً بدرجة مذهله .

ومن أهم العوامل التي شجعت التربويين على استخدام هذه الشبكة في التعليم: الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات-- الاتصال غير المباشر - الاتصال المباشر -توفير المساندة للمعلم في الفصل -إيجاد نوع من التوازن في توصيل المعلومات للطلاب -توفير المرونة في التعلم من خلال مراعاة الفروق الفردية -أن توجد الشبكة نوعاً من التوحيد في بعض الموضوعات التي يراد إيصالها للطلاب -إمكانية الاتصال بين الفئة التعليمية الواحدة وكذلك بين الفئات المختلفة -حل مشكلات الطلاب الذين يتخلفون عن زملائهم لظروف قاهرة كالمرض --زيادة حصيلة الطالب

العلمية من خلال إيجاد بيئة مشوقة ومشجعة على التعلم -مساندة الشبكة لتطوير المعلم والمشرف التربوي -قد تكون الشبكة جزءاً من علاج الدروس الخصوصية - سهولة الوصول للمعلومات (بمعنى عدم الحاجة للذهاب للمكتبة) -إمكانية الوصول لها في أي وقت -تعدد المصادر - توقع وجود ما يريده الإنسان -المقدرة على العمل مباشرة باستخدام ما حصل عليه من معلومات -أكثر حداثة للمعلومات المقدرة على البحث/التصفح دون الحاجة لمساعدة المكتبين - الترويح عن النفس - أكثر متعة عند التصفح

مميزات وخصائص استخدام الانترنت فى التعليم-:

خصائص التعليم الالكترونى :التفاعل الحى بين الطالب والمدرس وإمكانية تفاعل الطلبة تمكين المدرس من عمل استطلاع سريع لمدى تجاوب وتفاعل الطالب من خلال شبكة الانترنت وعمل عرض تفاعلى للمحتوى التعليمى تتحقق السرعة فى عملية نشر المحتوى

الآثار السلبية للتقنية : إن نشوء تقنية المعلومات – ونخص منها شبكة الإنترنت – في مجتمع ذي ثقافة منفلتة من أي قيد ، جعلها تحمل في طياتها ثقافة بلد المنشأ وقد ثار الجدل في بلد المنشأ حول الآثار السلبية لما تحمله شبكة الإنترنت من أمور غير أخلاقية حتى إن البعض ينادي بسن القوانين ضدها ، ولكن ثقافة المجتمع قد لا تسمح بذلك لهذا فإن العديد من الدول قد ضمنت خطط معلوماتها قضية مواجهة تحديات

عصر المعلومات ويشمل ذلك قضايا توافق الحوسبة مع عادات وتقاليد المجتمع ففي الجانب الاجتماعي يمكن الحد من الآثار السلبية بالتوعية والمتابعة وأما من الجانب التقني ، فهناك بعض الحلول التي ظهرت للحد من الاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت، مثل برامج الترشيح التي لا تسمح بالوصول إلى مواقع مختارة على الشبكة

عيوب استخدام الانترنت في التعليم:

إن نشوء تقنية المعلومات ونخص منها شبكة الإنترنت في مجتمع ذي ثقافة منفلتة من أي قيد، جعلها تحمل في طياتها ثقافة بلد المنشأ وقد ثار الجدل في بلد المنشأ حول الآثار السلبية لما تحمله شبكة الإنترنت من أمور غير أخلاقية حتى إن البعض ينادي بسن القوانين ضدها، ولكن ثقافة المجتمع قد لا تسمح بذلك لهذا فإن العديد من الدول قد ضمنت خططها المعلوماتية قضية مواجهة تحديات العصر المعلوماتي ويشمل ذلك قضايا توافق الحاسبات مع عادات وتقاليد المجتمع ففي الجانب الاجتماعي يمكن الحد من الآثار السلبية بالتوعية والمتابعة وأما من الجانب التقني ، فهناك بعض الحلول التي ظهرت للحد من الاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت ، مثل برامج الترشيح التي لا تسمح بالوصول إلى مواقع مختارة على الشبكة.

إن استخدام الحاسوب في عمليتي التعلم والتعليم تعد من أحدث المجالات التي اقتحمها الحاسوب ومن المعروف إن المعلمين يقومون دائما بالبحث عن وسائل تعينهم على أداء وظائفهم التعليمية من اجل الوصول إلى تعليم أفضل وفي السنوات الأخيرة بدأ استخدام الحاسوب في عمليتي التعلم والتعليم في الدول المتقدمة والحاسوب ليس مجرد وسيلة تعليمية بل هو عبارة عن عدة وسائل في وسيلة واحدة لكونه يقوم بوظائف جديدة يعجز عن تحقيقها أي أسلوب أخر فهو يوفر بيئة تعليمية تفاعلية ذات اتجاهين يوعتبر الحاسوب مدخلا أو منهجا في مجال تعليم وتعلم مختلف الموضوعات الدراسية ومع تطور أجهزة الحاسب ونظريات التعلم والتعليم تطور هذا المدخل وأصبح ظاهرة لها مدلولاتها ومبرراتها وآثارها في عمليتي التعلم والتعليم..

ثانيا: التعليم عن بعد

ساعد التطور المتسارع في تقنية المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة على رواج استخداماتها التعليمية، مما أدي إلى زيادة كفاءة أشكال التعليم عن بعد، وبروز صنوف جديدة، أكثر فعالية، منها، ورسوخ مقاربة التعليم متعدد القنوات إذ يمكن، من حيث المبدأ، التفرقة بين التعليم عن بعد كبديل للتعليم التقليدي (حيث يترتب على الالتحاق ببرنامج للتعليم عن بعد إكمال مرحلة تعليمية أو الحصول على مؤهل)،

وبين التعليم عن بعد كمكمّل للتعليم التقليدي في سياق التعليم متعدد القنوات، الذي تقوم فيه أشكال من التعليم عن بعد في ضفيرة حول التعليم في المؤسسات التعليمية النظامية وقد أصبح التعليم عن بعد، وتعدد القنوات التعليمية، عنصرين جوهريين، ومتناميين، في منظومة التعليم المتكاملة في المجتمعات الحديثة.

ومعروف أن نسق التعليم في البلدان النامية يعاني من أوجه قصور ومشكلات أن التعليم عن بعد، خاصة في سياق التعليم متعدد القنوات، يمكن أن يساهم في مواجهتها ويقع على رأس قائمة القصور هذه مشكلات الاستبعاد من التعليم التقليدي إما بسبب النوع أو البعد المكاني، أو الفقر ولا يقل عن ذلك أهمية انخفاض نوعية التعليم، وضعف العلاقة بين التعليم ومقتضيات التنمية والتقدم.

غير أن مشكلات نسق التعليم، وسمات السياق العام للتعليم في البلدان النامية، يمكن أن تُنتج أنماطا من التعليم عن بعد مشوهة وقليلة الكفاءة إذا لم يخطط لها بروية، وتوفر لها الإمكانات الكافية كذلك قد يفاقم اعتماد تعدد القنوات التعليمية، دون تحسب دقيق، من مشكلات تنظيم الأنساق التعليمية وإدارتها بكفاءة ولذلك فإن الاستغلال المفيد لتقنيات المعلومات والاتصال الحديثة في التعليم عن بعد، والتعليم متعدد القنوات، يمثل تحديا ليس بالهين.

يقوم التعليم عن بعد على عدم اشتراط الوجود المتزامن للمتعلم مع المعلم في الموقع نفسه وبهذا يفقد كلا المعلم والمتعلم خبرة التعامل المباشر مع الطرف الآخر ومن ثم تنشأ الضرورة لأن يقوم بين المعلم والمتعلم وسيط وللوساطة هذه جوانب تقنية وبشرية وتنظيمية كما يمكّن التعليم عن بعد المتعلم من اختيار وقت التعلم بما يتناسب مع ظروفه، دون التقيد بجداول منتظمة ومحددة سلفا للقاء المعلمين، باستثناء اشتراطات التقييم الأمر الذي يعني حضور المدرسة للمتعلم بدلا من ذهابه للمدرسة في التعليم التقليدي وينطوي كل ذلك، في النهاية، على غياب القرناء بالمعني التقليدي في كثرة من أشكال التعليم عن بعد ولا يمكن أن يقوم نسق فعال من التعليم عن بعد في غياب تواصل قوي، ومتبادل، بين المعلم والمتعلم عن بعد، ويفضل أيضا بين قرناء على البعد، يتكيف حتما بالتقنية ووسائط الاتصال المستخدمة إذ أن غياب هذا التواصل يعني تدهور التعليم عن بعد إلى صورة حديثة من التعليم بالمراسلة من خلال الدرس المستقل للمتعلم.

المتطلبات التقنية للتعليم عن بعد

لكل نوع من التعليم عن بعد، ولكل هدف تعليمي محدد، وسائط تقنية أكثر مناسبة من غيرها، فالراديو يساعد على شحذ الخيال، والتلفزيون فعال في التعامل مع الأحداث المركبة، الحواسيب تناسب اكتساب

المهارات الناجمة عن التكرار والممارسة والتفاعل ولذلك فإن تعدد الوسائط التقنية، في سياق التعليم متعدد القنوات، يوفر مجالا أرحب لإثراء العملية التعليمية كذلك يتكيف استخدام الوسائط التقنية بظروف المجتمع المحدد الذي تقوم فيه، سواء من حيث التوافر، أو النوعية أو كفاءة الاستغلال.

وتجدر الإشارة هنا إلى ملحوظتين أساسيتين الأولي أن استعمال أشكال التعليم عن بعد المختلفة والتركيز النسبي على أي منها، في أي مجتمع، رهن بالتشكيلة التقنية القائمة فيه وبمقوماتها الاجتماعية، بما في ذلك البنية الأساسية والتنظيمية والثانية، أن استخدام الأشكال الأكثر فعالية من التعليم عن بعد، تلك التفاعلية باستخدام الحواسيب والشبكات، والمؤثرة على نوعية التعليم، حديث نسبيا حتي في المجتمعات المتقدمة. وأن هذه الأشكال هي في الوقت نفسه الأكثر كثافة تقنية، والأعلى تكلفة، والأكثر حاجة لبني تحتية مكلفة هي الأخرى .

<u>الوسائط المناسبة للبلدان النامية</u>

يظهر أن الراديو- والصوتيات بوجه عام- يليها التلفزيون، هي الوسائط الأكثر مناسبة للاستعمال الواسع، خاصة في ميدان مقاومة الاستبعاد من التعليم، في البلدان النامية حاليا فتتميز هذه التقنيات، من حيث المبدأ، بكونها واسعة الانتشار، ورخيصة نسبيا، ولا تحتاج بنية

تحتية مكلفة والواقع أن انتشار البث الإذاعي في البلدان النامية متسع جدا، لأسباب غير تعليمية، وفي الأغلب مترد نوعا، بما يؤسس حاجة للاستخدام الفعال لهذه الوسائط في التعليم والتنوير.

ولكن ينتاب الإذاعة التعليمية، المسموعة والمرئية، وجه قصور تعليمي أساسي هو غياب التفاعل المزدوج بين المعلم والمتعلم ومع ذلك، يزيد من الأهمية التي يجب أن تولي لاستعمال الراديو وجود تقييمات حسنة، حتي في تعليم أوليات الرياضيات والعلوم، لما يسمي تعليم الراديو التفاعلي الذي يتضمن إشراك المتعلمين عن بعد من خلال طلب قيامهم بنشاطات، فردية أو جمعية، أثناء البث الإذاعي، بدلا من مجرد الإنصات السلبي ولا يوجد من حيث المبدأ ما يمنع من أن تمتد هذه الطريقة للبث التعليمي التلفزيوني ولكن ذلك النوع من التواصل المنقوص لا يقوم بديلا فعالا، في كلتا الحالتين، للتفاعل الآني.

الحاجة إلى التعليم عن بعد، والتعليم متعدد القنوات

يمكن، أن يساهم التعليم عن بعد في حل مشكلات الاستبعاد من التعليم التقليدي، سواء فيما يتصل بالتعليم قبل المدرسي بوجه عام، أو استبعاد البنات والنساء والمناطق النائية والفئات الفقيرة من مراحل التعليم الأعلى وصار ملحا، أن تستغل أساليب التعليم عن بعد في مكافحة تردي النوعية في التعليم التقليدي من خلال التعليم متعدد القنوات ومن

المميزات المعروفة لبعض أشكال التعليم عن بعد هو انخفاض تكلفتها، الأمر الذي يساعد على استخدامها في البلدان الأفقر ويمكن أن تساعد أساليب التعليم عن بعد في التغلب على ندرة المعلمين، خاصة في المناطق النائية والأفقر فيها، وتوفر أداة فعالة للنهوض بمستوي المعلمين باستمرار، وتساهم في توسيع نطاق الاستفادة من المعلمين الموهوبين، سواء في تعليم النشء أو في تدريب عامة المعلمين.

ولتبني التعليم عن بعد، بكفاءة، ميزتين إضافيتين، على الصعيد الاجتماعي على الصعيد الاجتماعي، سيساعد تنامي التعلم الذاتي عن بعد بين أبناء القادرين على تفاقم الانتقاء المتزايد للفئات الاجتماعية الأغني في التعليم الأرقي نوعية، بحيث يصبح التعليم أداة لتكريس الاستقطاب الاجتماعي، بدلا من وظيفته المرجوة في التقليل من الفوارق الاجتماعية وترتب هذه السمة أهمية خاصة لتوفير إمكان الاستفادة من ثمرات التقنيات الحديثة لأبناء الفئات الاجتماعية الأضعف وقد صار لزاما، خاصة مع انتشار الفقر، أن توفر نظم التعليم العربية العامة الأشكال الأحدث من تقنيات التعلم الذاتي عن بعد لأبناء غير القادرين وفي المعترك الدولي، تنطوي عملية العولمة على أنماط، مباشرة وأخري مقنّعة، من التعليم عن بعد، من خارج نسق التعليم والتنشئة الوطني، قوي ويزداد قوة باطراد، ومحمّل بلغات وبثقافات غريبة- بأوسع معني- بما قد يحمل أخطارا على رسالة التعليم ومن ثم

بات ضروريا دخول معترك التعليم عن بعد باعتباره مجالا حيويا للتعلم على صعيد العالم لم يعد ممكنا تجاهل وجوده.

شروط نجاح التعليم عن بعد، والتعليم متعدد القنوات

هناك قدر من الانبهار بالتعليم عن بعد، وباستخدام التقنيات الأحدث، وكأنها حلول سحرية، دون تمحيص هذا فى حين يواجه التعليم عن بعد، والتعليم متعدد القنوات بوجه خاص، مشكلات عديدة، تزداد حدة في البلدان النامية والخشية أن تؤدي حالة الانبهار هذه إلى إحباط ضخم، في ميدان التعليم إذ ليس التعليم عن بعد حلا سحريا، بل أحد عناصر منظومة تعليم متكاملة، وهكذا يجب أن ينظر، وأن نقدم عليه باعتباره تحديا كبيرا، إن أردنا النجاح في هذا الميدان الحديث نسبيا فعلى حين يقدم بعض الباحثين، في الغرب، قرائن على أن بعض برامج التعليم عن بعد يمكن أن تنتج نوعية أعلى من التعليم، خاصة العالي، بسبب ضرورة تحمل المتعلم للمسئولية، والاشتراك الأكثر فعالية للمتعلمين في العملية التعليمية، وغياب الحواجز النفسية للتعبير في المجموع، وغيره من المبررات، ولا يوجد دليل علمي قاطع على أفضلية التعليم عن بعد على التعليم التقليدي من منظور النوعية.

التعليم الإليكترونى

إن التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام أدوات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسامات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، والدراسة عن بعد هي جزء مشتق من الدراسة الإلكترونية وفي كلتا الحالتين فإن المتعلم يتلقى المعلومات من مكان بعيد عن المعلم (مصدر المعلومات)، وعندما نتحدث عن الدراسة الإلكترونية فليس بالضرورة أن نتحدث عن التعليم الفوري المتزامن، بل قد يكون التعليم الإلكتروني غير متزامن فالتعليم الافتراضي : هو أن نتعلم المفيد من مواقع بعيدة لا يحدها مكان ولا زمان بواسطة الإنترنت والتقنيات ، ولكن هل ينفي ذلك وجود المدرسة والمدرس كما قد يتوهم البعض؟ والجواب بالنفي طبعا ، وذلك لان التعليم الإلكتروني يختلف في بعض جوانبه عن التعلم الإلكتروني، فالتعليم يعني وجود متعلم ومعلم ودرس وصف في مدرسة، في حين أن التعلم عملية ذاتية بالدرجة الأولى وقد تكون داخل المدرسة أو خارجها بوجود معلم أو بعدم وجوده ولذلك فإننا نتحدث هنا عن التعليم الذي يستند إلى الوسائط الإلكترونية ويعطي مجالا واسعا

لعمليات التعلم والتعلم عن بعد من مختلف مصادر المعرفة التي تتيحها البوابة الإلكترونية من خلال مناهج تم تحويلها إلى كتب إلكترونية ، دون أن يعني ذلك بالضرورة التوقف عندها هذا فضلا عما يتيحه التعليم الإلكتروني من إمكانيات للتواصل بين المعلم والطالب والبيت ومراكز المعرفة المختلفة.

أهداف التعليم الإليكتروني

وبالنظر والتمعن في المفهوم الشامل للتعليم الإلكتروني نجد أنه يمكن من خلاله تحقيق العديد من الأهداف يمكن تلخيص أهمها فيما يلي : -

١- زيادة فاعلية المدرسين وزيادة عدد طلاب الشعب الدراسية .

٢- مساعدة المدرسين في إعداد المواد التعليمية للطلاب وتعويض نقص الخبرة لدى بعضهم.

٣- تقديم الحقيبة التعليمية بصورتها الإلكترونية للمدرس والطالب معاً وسهولة تحديثها مركزياً من قبل إدارة تطوير المناهج .

٤- إمكانية تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الفصول الافتراضية (Virtual Classes) .

٥- تقديم نظام القبول في الكليات والمعاهد وكذلك الاختبارات الشاملة في التعليم الأهلي عن بعد و بطريقة ذات مصداقية عالية دون هدر الكثير من

أوقات الطلاب والموظفين كما يحدث في الطرق التقليدية .

-٦نشر التقنية في المجتمع و إعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر .

تقديم الخدمات المساندة في العملية التعليمة مثل التسجيل المبكر و إدارة الشعب الدراسية و بناء الجداول الدراسية و توزيعها على المدرسين و أنظمة الاختبارات والتقييم وتوجيه الطالب من خلال بوابات خاصة .

المدرسة الاليكترونية

والمدرسة الإلكترونية هي قاعدة بيانات تفصيلية تضم جميع الأعمال الإدارية في المدرسة لميكنة وتحويل النظام اليدوي إلى النظام الآلي واستخراج إحصائيات تجميعية لخدمة متخذ القرار وتطبيق المعايير القومية على المدارس لتأهيلها للحصول على شهادة الاعتماد والجودة، وتهدف المدرسة الالكترونية إلى ربط الأعمال الإدارية بالمدرسة بشبكة واحدة لتوحيد البيانات التي تتعامل معها المدرسة للحصول على مصدر وحيد للبيانات منعا لتضارب البيانات وخدمة متخذي القرار عن طريق إمدادهم بالمعلومات والبيانات اللازمة لاتخاذ قرار سليم على أسس موضوعية،والتمكن من حصول إدارة المدرسة والإدارة التعليمية والمديرية والوزارة على تقارير سريعة ودقيقة للوقوف على حالة النظام التعليمي بصفة مستمرة ومحدثة دوريا، توفير الوقت والجهد والمال وخفض تكاليف التشغيل الحالي مع الإقلال من العمل المكتبي، السرعة

obeikandi.com

والدقة والمصداقية في ظهور نتائج الامتحانات النهائية،تعزيز المصداقية في البيانات بالنسبة لأولياء الأمور وذلك من خلال سرعة ودقة الحصول على النتيجة ومعرفة النتيجة ونشرها عن طريق الانترنت وشبكة المعلومات داخل المدرسة، الحصول على أفضل خدمة للمدرس والموظف والطالب وفى أسرع وقت ممكن وذلك عن طريق إدخال جميع البيانات التي يحتاجها جميع الأفراد المشاركين في العملية التعليمية .

مبررات إنشاء المدرسة الإلكترونية

أن التطور العلمي المذهل الذي حققه الإنسان في القرن العشرين قد أثر بفاعلية علي أسلوب الحياة في كافة المجتمعات المعاصرة وقد ساهمت تكنولوجيا الاتصالات تحديدا في هذا التطور المعاصر .

ومن هنا ظهر مفهوم المدرسة الإلكترونية كأساس لتطوير التعليم العام والذي يهدف إلى خلق مجتمع متكامل ومتجانس من الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين والمدرسة وكذلك بين المدارس بعضها البعض ارتكازا على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحديث العملية التعليمية ووسائل الشرح والتربية وبالتالي تخريج أجيال أكثر مهارة واحترافية. كما أن مفهوم المدرسة الإلكترونية يعتمد على القطاع الخاص في تقديم الأجهزة والمعدات والوسائط المتعددة والدعم الفني لخدمة المدارس والمنشآت التعليمية مما يغذى الاقتصاد الوطني بالشركات المتخصصة

التي تقدم خدماتها بشكل احترافي متميز لخدمة المشروع، وبالتالي يتم إيجاد فرص عمل جديدة في ظل هذا المشروع القومي الراقي.

مزايا مشروع المدرسة الإلكترونية في تطوير منظومة التعليم

يحتوي مفهوم المدرسة الإلكترونية علي المزايا الفلسفية الآتية :-

١-إحداث نقلة نوعية في مسيرة التعليم .

٢- تلبية الاحتياجات المباشرة لسوق العمل في مجال التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة وأساليب الوصول للمعلومات ومعالجتها.

٣- تهيئة المواطن للولوج في مجتمع المعلومات الحديث والتعايش معه وتحقيق متطلبات التحول إلى الاقتصاد القائم على المعرفة

٤- تزويد الطلبة بالقيم والمهارات التالية: التعلم الفردي-الخبرات لتكنولوجية -التعلم التعاوني- الدافعية الذاتية التعلم التفاعلي- التدريب والممارسة لإتقان المهارات الأساسية -المهارات الإبداعية- محاكاة بيئة العمل الحقيقية-مهارات حل المشكلات- التعلم مدى الحياة.

٥- تقديم وسائل تعليم أفضل وطرق تدريس أكثر تقدما.

٦-تطوير مهارات وفكر الطلاب من خلال البحث عن المعلومات واستدعائها باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والإنترنت في أي مجال أو مادة تعليمية.

٧- إمكانية تقديم دراسات وأنشطة جديدة مثل تصميم مواقع الإنترنت

والجرافيك والبرمجة، وذلك بالنسبة لكافة مستويات التعليم ، والذي يمكن أن يمثل أيضا مصدراً إيراديا للمنشأة التعليمية.

٨- إمكانية اتصال أولياء الأمور بالمدرسين والحصول علي التقارير والدرجات والتقديرات وكذلك الشهادات، وذلك من خلال الإنترنت أو من خلال أجهزة كمبيوتر في المدرسة يتم تخصيصها لهذا الغرض

٩ - تطوير فكر ومهارات المعلم وكذلك أساليب الشرح لجعل الدروس أكثر فاعلية وإثارة لملكات الفهم والإبداع لدى الطلاب .

١٠- إقامة اتصال دائم بين المدارس وبعضها لتبادل المعلومات والأبحاث ودعم روح المنافسة العلمية والثقافية لدى الطلبة . كما يمكن إقامة مسابقات علمية وثقافية باستخدام الإنترنت مما يدعم سهولة تدفق المعلومات بين كافة أطراف العملية التعليمية وتحسين الاتصال ودعم التفاعل فيما بينهم.

١١-الاتصال الدائم بالعالم من خلال شبكة الإنترنت بالمدارس يتيح سهولة وسرعة الإطلاع على واستقطاب المعلومات والأبحاث والأخبار الجديدة المتاحة فضلا عن كفاءة الاستخدام الأمثل في خدمة العملية التعليمية والتربوية.

١٢-الاعتماد على الشركات الوطنية المتخصصة في توريد الأجهزة والمعدات والدعم الفني للمدارس الإلكترونية ينشط ويسرع اقتحام الإنتاج الوطني لمجال صناعة البرمجيات وأدوات التكنولوجيا الفائقة بما

يدره هذا المجال الواعد من قيمة مضافة عالية ويتيحه من تطوير لقدرات مجالات الإنتاج الأخرى .

كيفية تنفيذ المدرسة الإلكترونية

تحديد الأهداف الرئيسية :-

١- تطوير المنشأة التعليمية

٢- إرساء قاعدة للتطوير المستمر للمناهج التعليمية

٣- تطوير فكر ومهارات المعلم وبالتالي أساليب الشرح

٤- تطوير مهارات الطلبة في استقطاب المعلومات واستخدامها

٥- تأمين التواصل والتعاون المستمر بين أولياء أمور الطلبة والمؤسسات التعليمية .

ولتحقيق هذه الأهداف ينبغي التدرج في خطوات تراكمية ومنتشرة تتضمن تحويل العملية التعليمية إلي عملية ترتكز علي تعليم الكمبيوتر والموضوعان المتعلقة بالكمبيوتر (مثل تطبيقات الكمبيوتر والإنترنت) في المدارس بالمستويات التعليمية المختلفة وبمعدل حوالي (٤) ساعات أسبوعيا لكل طالب ولاشك أن التطور في تطبيق التعليم المبني علي استخدام الكمبيوتر بكافة المستويات التعليمية والاستفادة من التطورات الحديثة في تقنية الكمبيوتر كوسيلة لتحسين العملية التعليمية لمختلف المواد الدراسية مثل الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية سوف ينمي

القدرات الابتكارية التي عانينا كثيرا منها بمناهج الحفظ والاستظهار التقليدية .

ولا يقتصر مشروع المدرسة الإلكترونية علي تزويد المدارس بما تحتاجه من أجهزة الكمبيوتر وملحقاته ليعتاد الطلبة علي استخدام والتفاعل مع الكمبيوتر بل الأهم من ذلك تطوير المناهج وإبداع البرامج التعليمية في صورة أسطوانات ليزر أو مواقع ويب أو مزيج منهما وتزويد المدرسين ببرامج تدريبية في التكنولوجيا والتعليم وأساليب الشرح الحديثة مما يدعم انتشار تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها بشكل سليم في تطوير منظومة التعليم ككل ونجاح مفهوم المدرسة الإلكترونية وتأتي خطوات إنشاء الشبكات اللازمة لربط الأنظمة الداخلية للمدارس المختلفة والربط بين المدرسة والمعلمين والآباء والطلبة والمجتمع بالإضافة للربط بين المدرسة وشبكة مدرسة أخري بل والجهات الإشرافية وفق الاحتياجات لتيسر ترابط أطراف العملية التعليمية وتعاونهم الناجح فضلا عن الاستفادة من موارد الكمبيوتر المتاحة في المدارس الإلكترونية لخدمات المجتمع في ساعات ما بعد الدراسة مما يجعل المدرسة مجتمعا تقنيا متكاملا لخدمة المجتمع.

ولقد أصبح بديهيا أن نجاح أي مؤسسة أو منشأة اقتصادية يقاس أولا بقدرة الإدارة على حسن استخدام الموارد لتحقيق الأهداف بكفاءة وإتقان وذلك لا يتحقق إلا بإتباع والاعتماد على أحدث أساليب الإدارة لإنجاز

المهام والأعمال وبالتالي لابد من الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية تطبيقا لمفهوم مشروع المدرسة الإلكترونية كي يتحقق الحلم الواعد .

الجودة الشاملة

إن التحديات العالمية المعاصرة تحتم على المنظمات الاقتصادية انتهاج الأسلوب العلمي الواعي في مواجهة هذه التحديات واستثمار الطاقات الإنسانية الفاعلة في ترصين الأداء التشغيلي والبيعي بمرونة أكثر كفاءة وفاعلية،ومن أكثر الجوانب الإدارية الهادفة إدارة الجودة الشاملة ، التي أصبحت الآن وبفضل الكم الهائل في المعلومات وتقنيات الاتصال سمة مميزة لمعطيات الفكر الإنساني الحديث وهذا ما يمكن ملاحظته في المؤسسات الصناعية والهيئات والمنظمات بشكل عام أما في المجال التربوي فإن القائمين عليه يسعون من خلال تطبيق إدارة الجودة الشاملة إلى إحداث تطوير نوعي لدورة العمل في المدارس بما يتلاءم مع والمستجدات التربوية والتعليمية والإدارية،ويواكب التطورات الساعية لتحقيق التميز في كافة العمليات التي تقوم بها المؤسسة التربوية.

مبادىء الجودة الشاملة :

للجودة الشاملة بعض المبادئ التى يمكن اختصارها فيما يلى : الجودة مسئولية جميع العاملين بالمؤسسة -إرضاء العميل هدف أسمى للجودة -كلما زادت معلومات الأفراد كلما كانت قراراتهم أفضل - التركيز على الإجراءات الوقائية أكثر من الإجراءات التصحيحية -يجب أن يكون العمل نمطيا وليس عشوائيا - تطوير العمليات وليس تحميل المسؤوليات - الاهتمام بالأعمال الصغيرة بنفس قدر الاهتمام بالأعمال الكبيرة - البشر هم أهم مورد لتحقيق الجودة الشاملة .

حقيقة الجودة الشاملة :

إن تحويل فلسفة الجودة الشاملة إلى حقيقة في مؤسسة ما ، يجب ألا تبقى مجرد نظرية دون تطبيق عملي ، ولذلك بمجرد استيعاب مفهوم الجودة الشاملة ، يجب أن يصبح جزءا وحلقة في عملية الإدارة التنفيذية من الهرم إلى القمة ، وهذا ما يعرف بإدارة الجودة الشاملة ، وهي عملية مكونة من مراحل محددة بشكل جيد ، وتحتاج إلي متسع من الزمن لتحقيقها،حتى تصبح مألوفة للمؤسسة التي تتبناها ، ويتم تنفيذها باستمرار.

الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التعليمية :

أما الجودة الشاملة في الإدارة التربوية هي جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في المجال التربوي لرفع مستوى المنتج التربوي وهو الطالب بما يتناسب مع متطلبات المجتمع، وبما تستلزمه هذه الجهود من تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج التربوي من خلال تضافر جهود كل العاملين في مجال التربية ومن هنا يقصد بإدارة الجود الشاملة في المجال التربوي التعليمي : أداء العمل بأسلوب صحيح متقن وفق مجموعة من المعايير التربوية الضرورية لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي بأقل جهد وتكلفة محققا الأهداف التربوية التعليمية ، وأهداف المجتمع وسد حاجة سوق العمل من الكوادر المؤهلة علميا ويعرف رودز الجودة الشاملة في التربية بأنها عملية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي توظف مواهب العاملين وتستثمر قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لضمان تحقيق التحسن المستمر للمؤسسة ويعرفها أحمد درياس بأنها أسلوب تطوير شامل ومستمر في الأداء يشمل كافة مجالات العمل التعليمي، فهي عملية إدارية تحقق أهداف كل من سوق العمل والطلاب أي أنها تشمل جميع وظائف وأنشطة المؤسسة التعليمية ليس فقط في إنتاج الخدمة ولكن في توصيلها، الأمر الذي ينطوي حتما على تحقيق رضا الطلاب وزيادة

ثقتهم ،وتحسين مركز المؤسسة التعليمية محليا وعالميا أما رودس فيعرفها بأنها عملية إستراتيجية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي نتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسن المستمر للمنظمة.

معايير الجودة الشاملة

ويعتبر إدوارد ديمنج رائد فكرة الجودة الشاملة حيث طور أربعة عشر نقطة توضح ما يلزم لإيجاد وتطوير ثقافة الجودة ، وتسمى هذه النقاط جوهر الجودة في التعليم وتتلخص فيما يلي :

- إيجاد التناسق بين الأهداف - تبني فلسفة الجودة الشاملة-تقليل الحاجة للتفتيش- أنجاز الأعمال المدرسية بطرق جديدة- تحسين الجودة ، الإنتاجية ، خفض التكاليف- التعليم مدى الحياة - القيادة في التعليم - التخلص من الخوف - إزالة معوقات النجاح - خلق ثقافة الجودة - تحسين العمليات - مساعدة الطلاب على النجاح- الالتزام - المسئولية وحتى يكون للجودة الشاملة وجود في مجال التطبيق الفعلي لا بد من توفر خمسة ملامح أو صفات للتنظيم الناجح لإدارة الجودة الشاملة من أجل الوصول إلى جودة متطورة ومستدامة وذات منحنى دائم الصعود ، وهذه الملامح هي :

١- حشد جميع العاملين داخل المؤسسة بحيث يدفع كل منهم بجهده وثقله تجاه الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة مع التزام الكل – دون استثناء – كل فيما يخصه.

٢- الفهم المتطور والمتكامل للصورة العامة، وخاصة بالنسبة لأسس الجودة الموجهة لإرضاء متطلبات العميل والمنصبة على جودة العمليات والإجراءات التفصيلية واليومية للعمل.

٣- قيام المؤسسة على فهم العمل الجماعي.

٤- التخطيط لأهداف لها صفة التحدي القوي والشرس والتي تلزم المؤسسة وأفرادها بارتقاء ملحوظ في نتائج جودة الأداء.

٥- الإدارة اليومية المنظمة للمؤسسة- القائمة على أسس مدروسة وعملية – من خلال استخدام أدوات مؤثرة وفعالة لقياس القدرة على استرجاع المعلومات والبيانات

لماذا الجودة الشاملة ؟

هناك تساؤلات كثيرة تطرح من غير الراغبين في تطبيق إدارة الجودة الشاملة سواء في المؤسسات التجارية والمصانع والمنظمات الدولية ، أو حتى من الراغبين في تطبيقها والمهتمين بها ، وهذه التساؤلات تحتم علينا أن نستعرض بعض الأسباب التي تستدعي تطبيق الجودة:

١- ما يمكن أن يترتب عليها من مزايا لحفظ ما يقارب من ٤٥ % من تكاليف الخدمات التي تضيع هدرا بسبب غياب التركيز على الجودة

openkandil.com

الشاملة.

٢-أصبح تطبيق الجودة الشاملة ضرورة حتمية تفرضها المشكلات المترتبة على النظام البيروقراطي ، إضافة إلى تطور القطاع الخاص في المجالات المختلفة.

٣-المنافسة الشديدة الحالية والمتوقعة في ظل العولمة.

٤- متطلبات وتوقعات العملاء في ازدياد مستمر .

٥-متطلبات الإدارة لخفض المصروفات ، والاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية .

٦- متطلبات العاملين فيما يخص أسلوب وجودة العمل.

٧-تعديل ثقافة المؤسسات التربوية بما يتلاءم وأسلوب إدارة الجودة الشاملة ، ويجاد ثقافة تنظيمية تتوافق مع مفاهيمها .

٨-الجودة الشاملة تؤدي إلى رضا العاملين التربويين والمستفيدين الطلاب وأولياء أمورهم ن والمجتمع .

٩- يعتمد أسلوب إدارة الجودة الشاملة بوجه عام على حل المشكلات من خلال الأخذ بآراء المجموعات العاملة التي تزخر بالخبرات المتنوعة.

١٠- تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التعليمية يتطلب وجود مقاييس ومؤشرات صالحة للحكم على جودة النظام التعليمي ، وضرورة الاستفادة من أخطاء المرحلة السابقة في المرحلة اللاحقة.

وللجودة الشاملة فوائد كثيرة ومتعددة تظهر نتائجها من خلال المؤسسات التي تقوم بتطبيقها ، ولكننا سنكتفي في هذا المقام برصد فوائدها في مجال التربية والتعليم ـ تحسين العملية التربوية ومخرجاتها بصورة مستمرة ـ تطوير المهارات القيادية والإدارية لقيادة المؤسسة التعليمية ـ تنمية مهارات ومعارف واتجاهات العاملين في الحقل التربوي ـ التركيز على تطوير العمليات أكثر من تحديد المسئوليات ـ العمل المستمر من أجل التحسين ، والتقليل من الإهدار الناتج عن ترك المدرسة ، أو الرسوب ـ تحقيق رضا المستفيدين وهم الطلبة ، أولياء الأمور ، المعلمون ، المجتمع ـ الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة ـ تقديم الخدمات بما يشبع حاجات المستفيد الداخلي والخارجي ـ توفير أدوات ومعايير لقياس الأداء ـ تخفيض التكلفة مع تحقيق الأهداف التربوية في الوسط الاجتماعي.

المعوقات العامة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة :

١ـ عدم التزام الإدارة العليا.

٢ ـ التركيز على أساليب معينة في إدارة الجودة الشاملة وليس على النظام ككل.

٣ـ عدم حصول مشاركة جميع العاملين في تطبيق إدارة الجودة الشاملة .

٤ ـ عدم انتقال التدريب إلى مرحلة التطبيق.

٥ ـ تبني طرق وأساليب لإدارة الجودة الشاملة لا تتوافق مع خصوصية

المؤسسة.

٦ـ مقاومة التغيير سواء من العاملين أو من الإدارات وخاصة الاتجاهات عند الإدارات الوسطى.

٧ ـ توقع نتائج فورية وليست على المدى البعيد.

معوقات تطبيق الجودة الشاملة فى مصر

تتعدد المعوقات التى تقف فى طريق تطبيق معايير الجودة الشاملة فى مصر ومنها

المعوقات المتعلقة بالإعلام

ـعدم التسويق الجيد لفكرة الجودة والاعتماد والفائدة التى سوف تعود على جميع المعنيين بالأمر.

ـالتشكيك من بعض وسائل الأعلام فى إمكانية إصلاح التعليم وإظهار المعلمين والمتعلمين بصورة سيئة وعدم نشر ثقافة احترام العلم والمعلمين.

ـعدم التعبئة الإعلامية لنشر ثقافة الجودة فى المجتمع ومتابعة دور الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد كما يجب..

ـإعلام السموات المفتوحة الفاسد فى ظل غياب الإعلام الوطنى.

ـضعف التسويق للخطة الاستراتيجية للوزارة.

المعوقات المتعلقة بعلاقة المدرسة بالمجتمع

-قلة حضور أولياء الأمور لمجالس الآباء والأمناء والمعلمين.

- ضعف دعم أولياء الأمور للبرامج والأنشطة المدرسية.

- ضعف مشاركة القطاع الخاص في برامج المدرسة.

-عدم تعاون أفراد المجتمع في تعزيز فكرة الجودة.

-أولياء الأمور ينشغلون بمتابعة درجات أبنائهم فقط دون الاهتمام بالأنشطة.

-شك المجتمع كالعادة فى برامج الإصلاح والتطوير التى لم تأتِ بنتائج مرجوة..

-ثقافة عدم الاقتناع واللامبالاة ومقاومة التغيير ورفض الجديد والفكرة السائدة هو انت هتغير الكون.

-أولياء الأمور تربوا على شكل من التعليم الخاطئ الذى زرع بداخل كل مصرى كم من الخوف.

-البيئة المحيطة بالمدرسة لها دور سلبى و المجتمع عازف عن المشاركة المجتمعية الفعالة مع المؤسسة التعليمية.

-انعدام التفاعل والتواصل بين المدرسة والأسرة ما عدا فى حالات عقاب المعلم للمتعلم تجد ولى الأمر يحضر للمدرسة ليس للمشاركة بالمال أو الجهد أو الرأى وإنما للتهديد والوعيد وأحياناً لضرب المعلم وإهانته.

obeikandi.com

-ضعف التواصل بين المجتمع المحلي (الجمعيات الأهلية والمؤسسات الخدمية) والمدارس.

-ضعف دورالأنشطة الإثرائية المختلفة من المسابقات والزيارات المتبادلة بين المدارس لنقل الخبرات وبين مؤسسات المجتمع المختلفة.

-قلة اهتمام أولياء الأمور بأبنائهم.

-عدم قيام مجلس الأمناء بالدور الملقى على عاتقه.

-قلة استجابة أولياء الأمور لاستدعاءات المدرسة.

-قلة مساهمة وإقبال أولياء الأمور والمجتمع المحلي في الأنشطة التي تقيمهاالمدرسة.

<u>المعوقات المتعلقة بالإدارة التعليمية</u>

-عدم وجود رؤية واضحة للإدارة التعليمية.

-بعض القيادات فى الإدارات غير متفهمة للتغيير.

-ضعف نظام التشجيع وحوافز العمل الفعال.

-ضعف في ممارسة منهجية قيادة التغيير والتحول المؤسسي.

-كثرة الأعباء والمهام الموكلة لمدير الإدارة وعدم توفر الوقت الكافي لديه لإنجاز جميع الأعمال.

-البطء في تلبية احتياجات المدارس من المعلمين والعمال ووظائف أمناء المعامل والأخصائيين...

-عدم إلمام معظم المديرين بالمستجدات في علم الإدارة.

obeikandl.com

-عدم توفر البيانات الأساسية الصحيحة اللازمة لإعداد الخطط.

-غلبة الطابع الروتيني عند إنجاز المعاملات الإدارية.

-إلزام المدارس بالتقيد الحرفي بالنظم والتعليمات.

-عدم التزام الإدارةالعليا بتبنى ثقافة الجودة.

-مقاومة التغيير سواء من العاملين أومن الإدارات وخاصة الاتجاهات عند الإدارات الوسطى.

-سوء استغلال الموارد المالية.

-عدم تفويض المسئوليات في الإدارة.

-التركيز على أساليب معينة في إدارة الجودة الشاملة وليس على النظام ككل.

-عدم تفهم الساده مديرى الادارات التعليمية لثقافة الجودة ومدى جديتها وأثرها على العملية التعليمية بصفة عامة.....

-عدم وعى معظم مديرى الإدارات التعليمية بمعايير إختيار أعضاء وحدات الدعم الفنى وضمان الجودة بعيداً عن أى مؤثرات كانت واسطة أو محسوبية أو تدخل من الساسة وذوى النفوذ فى المجتمع وإعطاء الفرصة ولو لمرة واحدة لأصحاب الكفاءات للعمل وفى استقرار نفسى ودعم معنوى...

-غياب التنسيق بين كافة الوظائف والأقسام الموجودة بالإدارات والمديريات التعليمية.

-معظم القيادات العليا فى الإدارات التعليمية والمديريات لا تمتلك مهارات إدارة التغيير واتخاذ القرار.

المعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسية

-عدم الوعى ببرنامج الإصلاح المتمركز على المدرسة.

-عدم فاعلية نظام الثواب والعقاب فلا يثاب من يجد ويجتهد ويتفانى فى عمله ولا يعاقب منيهمل ويتراخى بل غالباً المجتهد يلاقى اللوم والجزاء فى أول خطأ يقع فيه.

-لا يوجد تقييم فعلى لأداء العاملين إنما هو تقييم شكلى يتمثل فى التقارير السنوية التى يحصل فيها الجميع بلا استثناء على امتياز.

-انعدام الاستقرار التنظيمى داخل المدرسة.

-غياب التحفيز المعنوى للمعلمين.

-بعض القيادات لا تشجع المدرسة على ضبط الجودة بها.

-الغالبية من القيادات لا تقوم بنقل ما تتلقاه من تدريبات إلى المجتمع المدرسى

-تداخل مرحلتين مختلفتين أو أكثر ببعض المدارس والعمل بنظام فترتين أو أكثر.

-ضعف كفايات بعض مدير الإدارات العلمية في مجال الجودة.

-قيادات المدارس من مديرين ونظار ووكلاء معظمهم روتينيون وضعفاء يرفضون كل جديد يديرون المدارس بأسلوب تقليدى تربوا

وترعرعوا عليه.

-قلة الصلاحيات الممنوحة لمدير المدرسة مقابل المسؤوليات الملقاة على عاتقه

-اللوائح موضوعة على أسس مثالية يصعب تطبيقها واقعيا في المدارس.

-الاعتقاد السائد بأن المدرسة هي الجهة الوحيدة المسئولة عن تربية الأبناء.

-كثرة الأعباء الإدارية المطلوب تنفيذها من قبل مدير المدرسة وفريق الجودة

-وجود خمول في التطبيق من بعض العاملين بالمدرسة.

-ضعف استخدام الأسلوب العلمي في تحديد مشكلات العمل التربوي.

-توقع نتائج فورية وليست على المدى البعيد.

-تبني طرق وأساليب لإدارة الجودةالشاملة لا تتوافق مع خصوصية المؤسسة.

-المتابعات الداخلية غير جادة ولا تحقق الهدف منها.

-ضعف الثقافة الصحية داخل المدارس المستهدفة وعدم زيارة أطباء الوحدات المجاورة للمدارس المستهدفة بصفة دورية.

-معظم قيادات المدارس أقبلت على سن المعاش ولا يوجد لديهم أي حافز للإنجاز والتغيير..

obeikandi.com

المعوقات المتعلقة بالمتعلمين

-ضعف دافع المتعلمين للتعليم والتعلم.

-تدني رضا المتعلمين عن واقعهم التربوي والتعليمي.

-زيادة عدد المتعلمين في الفصل الدراسي.

-ارتفاع معدلات الرسوب والتسرب بين المتعلمين.

-ازدياد حالات الاحباط لدى المتعلمين.

-فقدان المتعلمين للثقة فى أنفسهم وفى المنظومة التعليمية كاملة.

-عدم حب المتعلمين للتعليم وهروبهم إلى الأماكن الترفيهية ومقاهي الانترنت.

-انتشار الأخلاقيات والسلوكيات الغير حميدة للمتعلمين اجتماعياً ودراسياً

-الغش فى الامتحانات.

-نخفاض الوعى الصحى والثقافة الصحية السليمة.

-لا يوجد وعي لدى المتعلمين عن وسائل الأمن والسلامة.

عدم القدرة على انتاج الوسائل التعليمية.

-افتقاد القدوة وغياب النموذج الواجب الاحتذاء به.

عدم إبراز وتفعيل دور الاتحادات الطلابية والأنشطة اللاصفية بمعظم المدارس.

obeikandl.com

المعوقات المتعلقة بالمعلم

-ضعف إلمام المعلم بأدوات التقويم وأساليبه.

-ضعف مهارات المعلم في الاتصال الفعال مع المتعلمين.

-عدم رضا المعلم عن وظيفته التربوية.

-المدرس يلقى درسه بالطريقة التقليدية ويحاول جيدا أن يتقن فى الإلقاء لإرضاء ضميره..

-معظم المدرسين ليس لديهم وعى بأهمية التنمية المهنية المستدامة.

-معظم المعلمين يخافون الاختبارات كما حدث فى اختبارات كادر المعلم لأنهم لا يطورون أنفسهم ولا يميلون إلى التعلم الذاتى منذ تخرجهم.

-الأوضاع الاقتصادية لمعظم المعلمين وانشغالهم بمهن أخرى.

-تخاذل بعض المعلمين ومحاربة الجودة من أجل الدروس الخصوصية.

-اللجوء إلى استخدام العنف ضد المتعلمين.

-عدم توافر معلمين ذوى كفاءة للمواد الدراسية المهمة.

-عدم توافر متخصصين للأنشطة لتنمية المواهب.

-عدم وجود الدافعية لدى المعلم للتطوير والتغيير إلا بمقابل مادي وحتى بعدما حصل على الكادر أصبح حق مكتسب لا داعي لأن يطور أو يغير.

-مساعدة المتعلمين على الغش فى الامتحانات.

المعوقات المتعلقة بالمقررات الدراسية

-عدم قدرة المقررات على إكساب المتعلمين مهارة حل المشكلات.

-قلة التطبيقات العملية والمهارية.

-قصور المقررات في علاج مشكلات المتعلمين ومتغيرات النمو.

-ضعف صلة المقررات بواقع الحياة.

-عدم ملاءمة المقررات الدراسية لسوق العمل.

<u>المعوقات المتعلقة بوحدات ضمان الجودة والدعم الفنى بالإدارات التعليمية</u>

-ضعف الإيمان بالتغيير من قبل معظم أعضاء وحدات الدعم الفنى وضمان الجودة بالإدارات التعليمية.

-اختيار فرق الدعم الفنى والجودة بمعظم الإدارات لم يخضع لمعايير محددة وكان تفرغ معظم الأعضاء بها صورياً.

-الافتقار لثقافة الجودة لدى المسئولين عن تطبيقها.

-سلسلة الجودة مقطوعة بين الإدارات والمدارس.

-عدم فهم متابعي الجودة بمعظم المديريات التعليمية لمهام وأدوار وحدتي ضمان الجودة والدعم الفني حيث إنهم غير مدربين على ذلك ويتم محاسبة المدارس بأسلوب معوّق للأداء وغير دافع للأمام.

-تدخل أفراد من خارج الوحدتين في العمل دون وجه حق وهم عناصر هدامة غير بناءة وهم من ذوي المؤهلات فوق المتوسطة ويقومون بمحاولات لإفشال عمل الوحدتين بالإدارة لأنهم سمعوا أن الوحدتين سيصرف لهم حافز مادي كبير!

obeikandi.com

-محاربة الكفاءات المدربة وحملة المؤهلات العليا التربوية والدراسات العليا من قبل العاملين بالإدارات التعليمية وعدم تمكينهم من أن يكونوا قيادات فى الدعم الفنى أو ضمان الجودة.

-ضعف نشر ثقافة الجودة في معظم المدارس والبيئات المحيطة بها.

-غياب التنسيق بين العاملين فى الجودة والتوجيهات المختلفة بالإدارات والتربية الاجتماعية وكافة الأقسام.

-هذان الفريقان لم يتم تدريبهما فى التدريب الذى نفذته كلية التربية لفرق الجودة بالمدارس المستهدفة.

-وجود أسئلة كثيرة واستفسارات تحتاج إلى إجابات من المسئولين والعاملين بالجودة ولكن لا توجد.

-العاملون بالجودة لم يستقروا فى أماكنهم بالإدارات حتى الآن وكل يوم هيكلة جديدة وأعداد جديدة لأفراد الجودة.

-عدم توفر الكوادر المؤهلة في مجال إدارة الجودة.

-إجراء التشكيلات المدرسية دون الأخذ برأي مديرالمدرسة.

<u>المعوقات المتعلقة بفرق الجودة بالمدارس</u>

-عدم وضوح الفكرة لدى فريق الجودة بالمدارس بعد التدريب في كليات التربية.

-تأخر هيئة ضمان الجودة في الدعم الفني للمدارس.

-انخفاض مستوى الوعي بأهمية الجودة لدى الغالبية العظمى من أبناء

التعليم

-القصور فى نشر ثقافة الجودة وعدم الإلمام الجيد بالمعايير.

-غياب مشاركة جميع العاملين في تطبيق إدارة الجودة الشاملة.

-فرق الجودة لم تتشكل بعد فى كثير من المدارس.

-فلسفة التحسين المستمر غائبة.

-اعتقاد كثير من العاملين بحقل التعليم أن الجودة مجرد أوراق.

-وضع الرؤية والرسالة دون إشراك أولياء الأمور ومجلس الأمناء والمعنيين بالعملية التعليمية.

-خطط التحسين المدرسي التى أعدت بمعظم المدارس غير واقعية ويصعب تحقيقها.

-عدم اشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي ومجلس الأمناء في عمليات التقييم الذاتي وخطط التحسين المدرسي والمتابعة وتقييم الأداء

-اختيار فرق الجودة في المدارس على أساس عشوائي ورفض الكثيرين منهم هذا العمل لأنه بالنسبة لهم تعب بعد راحة روتينية دامت سنين طويلة.

-كليات التربية قامت بتدريب فريق قيادة ضمان الجودة بالمدارس المرشحة في المرحلة الاولي بناء علي تكليف من الوزارة.

-تضارب الآراء حول كيفية ومنهجية تطبيق الجودة بين أعضاء فرق الدعم الفنى بالإدارات.

-التدريب الذى تم تقديمه لبعض العناصر بالمدارس غير كافٍ.

معوقات متعلقة بالتكنولوجيا

-عدم الاهتمام بتكنولوجيا التعليم والحاسب الآلي.

-صعوبة منهج الحاسب الآلي وعدم وجود متخصصين فى تدريسه.

-نقص في إدارة المعلومات واستخدامات التكنولوجيا.

-عدم وجود تليفونات بمعظم المدارس المرشحة للجودة ومطلوب منها التواصل الدائم على شبكة الانترنت والإعلان عن رؤية ورسالة المدرسة على الموقع الالكتروني لها والتحديث الدائم لهما.

-لا يتم توظيف عناصر التكنولوجيا في دفتر تحضير الدروس.

-لا يوجد ببعض مدارس الجودة جهاز Receiver للاستفادة منه في ربط المناهج بالقنوات التعليمية.

-نصيب المتعلمين من أجهزة الكمبيوتر والأدوات التكنولوجية بالمدارس المستهدفة ضعيف جداً.

-قلة أجهزة الكمبيوتر حيث أن عددها لا يتناسب مع عدد التلاميذ فى معظم المدارس.

-ضعف قدرة معظم العاملين بالمدارس على التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة.

-غياب الموافقة الأمنية من وزارة التربية والتعليم على نشر مواقع تخص المدارس الحكومية.

obeikandl.com

-ندرة التواصل لتحقيق مجتمع المعرفة من خلال البريد الالكتروني الفعال أو مواقع الإنترنت.

-عدم توفير قاعة للإنترنت بكل مدرسة.

-عدم قدرة المعلم على توظيف التقنيات الحديثة في التدريس.

<u>معوقات متعلقة بالمبنى المدرسى</u>

-عدم كفاية التجهيزات والوسائل التعليمية.

-عدم كفاية المرافق التربوية بالمدرسة (الملاعب،غرف الأنشطة ،مسرح ، معامل ..الخ

- قلة الاعتمادات المخصصة لصيانة المدرسة.

-المبانى المدرسية غير مؤهلة للمعايير القياسية للهيئة.

-اختيار المدارس المرشحة للجودة مرحلة أولى ومرحلة ثانية من قبل هيئة الأبنية التعليمية على أساس المبنى دون مراعاة توفر الإمكانات البشرية أو الرجوع للإدارات التعليمية ولم تراع في الاختيار البيئة المحيطة بالمدرسة ولا المستوى الاقتصادي وتم اختيار بعض المدارس في مناطق نائية بعيدة عن الحيز العمراني بمسافات كبيرة حيث لا توجد مياه للشرب وإجراء الصيانة لتلك المدارس ولم يتم تسليم مدارس عديدة حتى الآن وبالتالي لا تمارس الأنشطة على الوجه الأكمل.

-مهندسو هيئة الأبنية التعليمية يأتون بعد التسليم ليعملوا مراقبين على الحوائط والفصول والممرات منعاً من تعليق أى أعمال أو ملصقات أو

لافتات كما أن عمليات التشطيب فى المبنى المدرسى لم تكن بالصورة اللائقة بل أن المبنى بمنظره القديم أفضل بكثير من تحديثه وتطويره.

-لم يتم الانتهاء حتى الآن من أعمال الصيانة البسيطة والترميمات بمعظم المدارس.

- معامل العلوم بالمدارس المستهدفة لا تؤدي الدور المنوط بها وغير مكتملة الأجهزة والأدوات.

-وسائل الأمن والسلامة بالمدارس غير كافية.

- ضعف الصيانة الدورية للمبنى المدرسي.

-لم يتم مراعاة تخصيص قاعة لوحدة الجودة والتدريب بالمدرسة من قبل هيئة الأبنية التعليمية.

<u>معوقات متعلقة بالنواحى المالية</u>

- ميزانيات المؤسسات غير كافية ولا توجد مصادر ثابتة للصرف.

- لا توجد مخصصات كافية لبرنامج الجودة الشاملة.

-عدم توفر ميزانية خاصة للمدرسة.

-جمود اللوائح والقوانين المتعلقة بالصرف.

<u>معوقات متعلقة بوحدات الجودة والتدريب</u>

-لم يتم تفعيل التقويم الشامل بالمدارس المستهدفة بالمرحلة الأولى كما ينبغى.

-لم يتم تدريب وتأهيل معظم العاملين بالمدارس للحصول على شهادة

obeikandl.com

INTEL .وICDL

-عدم وجود قاعة مخصصة لوحدة الجودة والتدريب بمعظم المدارس.

-وحدات الجودة التدريب بالمدارس عبارة عن سجلات وأوراق وغير مفعلة وليس لها دور في التنمية المهنية للعاملين.

- فاعلية التدريب على معايير الجودة محدودة.

-عدم وجود خطط تدريبية للعاملين بالمدارس على النواحي الإدارية وذلك مسئولية التوجيه المالي والإداري المتابع لتلك المدارس.

-عدم وجود خطط لتوعية أولياء الأموروالمجتمع المحلي بأهمية التعلم بالمدارس.

-عدم توافر برامج علاجية للضعاف وبرامج لرعايةالموهوبين والفائقين بالمدارس.

غياب المتابعة لأثر التدريبات.

<u>معوقات متعلقة بوزارة التربية والتعليم</u>

-منع الوزارة لأساليب العقاب البدنى واللفظى دون وضع البديل لمواجهة مظاهر العنف وترك المسألة برمتها فى يد المعلم يعالجها كيفما شاء ليدخل معظمهم أقسام الشرطة أو يُحكم عليهم بالسجن.

-شكوي فريق الجودة بالمدارس بعدم الاستفادة من تدريب كلية التربية لانه ركز علي الاطار النظري ولم يضع خطوات تنفيذية.

- التخبط الموجود في الميدان سببه اختلاف توجيهات الوزارة –

obeikandl.com

المديرية – الادارة التعليمية لفرق الجودة بالمدارس.

- الوزارة تجاهلت خبرات من يعملون في الميدان ولهم خبرات تطبيقية للجودة بالمدارس وعهدت في تنفيذ ورش العمل والتدريبات إلى كليات التربية.

-عدم متابعة كليات التربية للمدارس كما كان مخططاً لها إلي أن تنتهي المدارس من التقييم الذاتي وبناء خطط التحسين وحتى التقدم للاعتماد

- تهميش دور خريجى برنامج تأهيل القيادات باعتبارهم قادة التغيير وعودتهم لأماكن عملهم دون تقلدهم أماكن تليق بمستوى مؤهلهم.

-المركزية في اتخاذ القرار.

-ارتفاع كثافة الفصول لأكثر من ٥٠ متعلماً فى معظم المدارس.

-انعدام المصداقية فى تنفيذ بعض برامج الخطة الاستراتيجية للوزارة مثل دمج مراكز التدريب.

-عدم وجود قانون رادع يجرِّم الدروس الخصوصية.

- العمل بمبدأ الأقدمية فى التعيين على حساب الكفاءة.

- ترك الأمر للهيئة العامة للأبنية التعليمية فى اختيار المدارس المشاركة فى الجودة وإهمال رأى الإدارات التعليمية ومديريات التربية والتعليم مما أعطى المجال لاختيار مدارس ليست على المستوى المطلوب.

معوقات عامة

-الأوضاع العامة فى الدولة.

-فشل عدد من برامج الإصلاح التربوى السابقة.

-السلبية شبه المطلقة تجاه قضايا إصلاح التعليم.

-تفشى أسلوب الخلاص الفردي والعزوف عن أي مبادرة جماعية تجاه القضايا الداخلية والخارجية للمدرسة.

-عدم وجود خطة إستراتيجية للمدارس الحكومية.

-عدم استعداد المدارس الحكومية لتطبيق موازنة الأداء

obeikandl.com